قالوا ربنا الله ولكن جاؤا بالعزير فالوسط فقالوا العزير ابن الله وقالت
النصارى ربنا الله ولكن قالوا المسيح ابن الله لم تكن لهم الاستقامة قال
الله تكاد السموات يتفطرن منه الآية يا جبال استقري ولا تنفطري
الى قول العدو فانظري الى قول لا اله الا الله محمد رسول الله لما قال
يعقوب اني لاجد ريح يوسف قالوا له انت اقوى منا في الاشتياق قال
نعم لاني انا المشتاق وقيل لما طال البلاء بيعقوب وتكاثرت عليه
الكروب قال الهي ذهب الولد والبصر والقوة يا سميع يا سميع فاتاه جبريل
وقال له يقول لك انا السميع وسارد عليك الجميع وترى الحبيب فان الفرج
سريع وكذلك المؤمن عند الموت يقول الهي ذهب الروح والقوة والمال
والبدن يقول الله تعالى غدا ارد عليك الجميع قل يحييها الذي انشاها
وان الفرج قريب سريع كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها
وتنظر الى وجه من هو الى المجد لدعائك سميع وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة دقيقة اذا كان جبريل لما علم يوسف تعبير الرؤيا صار
يوسف بذلك ملكا ورجع الى زليخا الشباب ووصل اليه الاحباب يا عبد
قد علمتك القرآن الرحمن علم القرآن وكتبت في قلبك الايمان فكيف
لا تصير ملكا في الجنان خازنك فيها رضوان وخدمك الحور والولدان
فيا يعقوب سلمت الينا صبيا رددناه ملكا نبيا يا محمد سلمت الينا
امة جافية جعلناهم بقلوب صافية واعمال وافية قوله سوف استغفر
لكم ربي معناه نعم استغفر لكم ربي كما قال فسوف تراني وكما قال لمحمد
صلى الله عليه وسلم ولسوف يعطيك ربك فترضى اخوة يوسف لما جفوا
وخانوا وما وفوا لم يتبرا منهم ابوهم وفي الاخير جا شفيعا فيهم ومحمد
صلوات الله عليه وان كانت امته جافية لا يتبرا منهم فقال لا تثريب
عليكم اليوم ويعقوب اعطاهم وعدا فقال سوف استغفر لكم ربي قال

الشيخ

الشيخ رحمه الله اقول ان وعد يعقوب خير من نقد يوسف لان يوسف
اعطاهم الامن من العتب ويعقوب وعدهم ان يطلب لهم مغفرة الرب
دقيقة كذلك انت يا عبدي طاعتك نقد وثوابي وعد ووعدي خير من
نقدك قيل مرض سري السقطي وكان له تلميذ فمضى التلميذ واتاه بطبيب
نصراني فمن قبل ان يدخل الطبيب الدار قال للتلميذ ان شيخكم مرضه
كذا وكذا ويحتاج من الادوية كذا وكذا فلما سقاه التلميذ ذلك شفي
في الحال فرجع التلميذ الى النصراني واعطاه جميع ما يملك وكان مبلغه
الف دينار فلما بلغ ذلك سري السقطي شق عليه وقال له لاجل انه
وصف وصفا تعطيه الفا ارجع واسترد ما اعطيته وخذ ما خولته قال
لا افعل اني اعجبني علمه ولو كان الاسلام في يدي لاعطيته اياه حتى
يكون معنا مسلما فوصل ذلك الى الطبيب فاسلم في الحال اي سريا
وقد صار سريا دقيقة يا عبدي هذا عبد مخلوق اعطى نصرانيا جميع
ما يملكه فقيل له خذ ما اعطيته واسترد ما وهبته استحى ان يفعل ذلك
واستقبحه وغلب الايثار واستربحه وانا قد وهبتك الايمان فكيف
استرده منك التلميذ لم يسترد من كافر بالمجيد تسترد من مؤمن
ذي توحيد قيل لم يزل الملك الريان كافرا حتى جاء يعقوب وخر
يوسف الى لقائه والملك معه وكان الريان شديد الحسن فراى
الريان غمامة في السماء تظل يعقوب ان سار سارت وان وقف وقفت
فقال الملك ليوسف ما هذه الغمامة قال انها من الله ليعقوب كرامة فقال
الملك مثل هذا الرب يعبد اعرض علي يا نبي الله الاسلام فاسلم على يد
يعقوب سؤال ان سال فقال لم اسلم الريان على يد يعقوب حين
قدم من الغيبة ولم يسلم على يد يوسف مع طول الصحبة وطريق حيلة
النفس فالجواب انه قال في حق يوسف استخلصه لنفسي وبدا له الملك

Copyright © King Saud University